في الوصف والتضرج به في التبسم • والغضب لا يوجد بدون
شغل القلب ولا يحل القضا الا بعد سكونه • هذا ممنوع لقوله فانه
يحل القضا وهو غضبان عند فراغ القلب فاذكان النص
قايم في الحالين ولا حكم له تمنوع اما حال وجود الوصف
فانه لا يحل القضا الا بعد سكون النفس عن الغضب كما
ذكرنا في المتن واما حال عدم الوصف وهو غير مذكور في
المتن فعندنا لا دلالة للنص بحيث عدم الحكم عند عدم الوصف
وكذا عند من يقول بالمفهوم لان من شرايط مفهوم المخالفة
ان لا يثبت التساوي بين المنطوق والمسكوت وقد ذكرتم
ان القضا لا يحل عند شغل القلب بغير الغضب فثبت التساوي
بين المنطوق والمسكوت فلم يوجد شرط صحة مفهوم المخالفة
فلا يكون النص حينئذ دالا على عدم الحكم عند عدم الوصف
فبطل قوله ان النص قايم في الحالين ولا حكم له فصل
لا يجوز التعليل لاثبات العلة كاحداث تصرف موجب للملك
لا يجوز بالقياس احداث تصرف يكون علة لثبوت الملك
وقولنا الجنس بانفراده يحرم النساء بالنص وهو نهي عن الربوا
والربوا جوابا لسكال وهو انكم اثبتم بالقياس شيا هو علة
لحرمة النساء وهو الجنس بانفراده اي بدون الكيل والوزن
فاجاب بان هذا بالنص وهو قوله الراوي نهى النبي عليه السلام
عن الربوا

عن الربوا والربية الشك والمراد بالشبهة هنا شبهة الربوا وشبهة
الربوا ثابتة فيما اذا كان الجنس بانفراده موجودا وقد يقع الشبهة
لان للنقد مزية على النسيئة • وكون الخطر والشرب موجبا
للكفارة بدلالة النص وكذا القصاص في القتل بالمثقل عندهما
اي ثابت بدلالة النص لا بالقياس المستنبط فلا يرد حينئذ
اشكال وصفها بالجواز لا يجوز التعليل لاثبات صفة العلة
كاثبات السوم في الانعام ولاثبات الشرط او صفته كالشهود
في النكاح • هذا نظير اثبات الشرط • وكالفهم رجالا او مختلطة
نظير اثبات صفة الشرط • ولاثبات الحكم او صفته كصوم بعض
اليوم • نظير اثبات الحكم • وكصفة المؤثر • نظير اثبات الحكم •
لان فيه نصب الشرع بالراي فلا يجوز ابتدا واما اذا كان
له اصل صحيح كاشتراط التقابض في بيع الطعام
اي عند الشافعي • فان له • اي لاشتراط التقابض عند الشافعي
اصلا وهو الصرف وجوازه بدونه اصلا • اي لجواز البيع بدون
التقابض عندنا اصلا • وهو بيع سايار السلع • فالحاصل
ان اشتراط التقابض عند الشافعي وان كان اثبات الشرط
فانه يوجد اصلا وهو بيع سايار السلع • فالتعليل لا يقع الا
للتعدية هذا ما قالوا • انما قلت هذا لاني نقلت هذا
الفصل عن اصول فخر الاسلام ولم ادر ما مراده فاذا اراد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)